اخبارهم

■ **تراجع** السويسري روجيه فيدرر الحائز على ١٦ لقبا في البطولات الاربع الكبرى الى المركز الرابع في صدارة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين وذلك للمرة الاولى منذ تموز ٢٠٠٣.

وكان فيدرر غاب عن المشاركة في دورة شنغهاي الصينية للماسترز الاسبوع الماضي فتقدم عليه البريطاني اندي موراي بفارق ٤٥ نقطة بعد احتفاظ الاخير بلقب هذه الدورة وفوزه بدورتي بانكوك وطوكيو في مدى اسبوعين.

■ **أعربت** بطلة سباقات السرعة الجامايكية فيرونيكا كامبل براون عن دعمها لملف الدوحة لتضييف بطولة العالم لألعاب القوى ٢٠١٧.

بدأت فيرونيكا كامبل براون مسيرتها الرياضية في عام ٢٠٠٤ كعداءة لسباقات السرعة وسرعان ما حققت العديد من النجاحات التي جعلت منها إحدى أفضل الرياضيات في منطقة الكاريبي، وتعرف بين رياضيي العالم بالعمل والالتزام وكذا اهتمامها بتنمية المرأة من خلال تسميتها كبطلة وسفيرة رياضية باليونسكو.

■ **احتفل** المدرب البرتغالي خوزيه مورينيو بمباراته الـ ١٠٠ مع ريال مدريد أمام ليون الفرنسي في مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

المباراة رقم ١٠٠ هي فقط في المسابقات الأوروبية ولا تشمل بالطبع مباريات الدوري والكأس الاسبانية .

واكد مورينيو خلال تصريحات صحفية : أن مباراة نهائي الكأس السوبر عام ٢٠٠٣ التي خسر فيها بورتو البرتغالي أمام ميلان الإيطالي لا تدخل في حساباته المئوية.

نجوم في الذاكرة

الحلقة 103

كاظم عبود.. هدّاف من طراز نادر "حُورب" بممارسات جائرة!

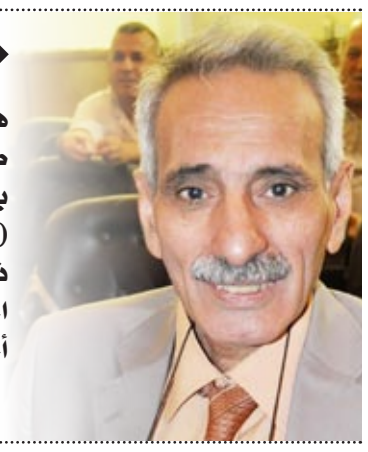

هناك نجوم قلائل يصمدون في ذاكرة الناس على مدى طويل من الزمن ، لكونهم تركوا أثراً طيباً خلفهم من خلال البصمات العديدة التي يقدمونها فوق المستطيل الأخضر وكافأهم بالخلود الطويل في ذاكرة الجمهور الرياضي.

(المدى الرياضي) يحاول الغور في مسيرة نجوم المنتخبات العراقية السابقين الذين ترفض ذاكرة جمهورنا مغادرتهم لها، حيث صمدوا في البقاء فيها برغم مرور عقود عدة على اعتزالهم اللعب حتى أن قسماً منهم ابتعدوا عن الرياضة برمتها أو غادروا العراق إلى بلدان أخرى.

□ كتب/ زيدان الربيعي

زاوية (نجوم في الذاكرة) تستعرض في حلقتها ١٠٣ مسيرة لاعب فريق البريد والمنتخبات الوطنية سابقاً، كاظم عبود جبر الذي ولد عام ١٩٤٨ ولعب قرابة ٣٥ مباراة دولية، سيجد فيها القارئ الكثير من المحطات والمواقف المهمة والطريفة.

بداياته

بدأ كاظم عبود مسيرته الرياضية متأثراً بالجوهرة السوداء (بيليه) وبأسلوب المنتخب البرازيلي الذي أبهر العالم بفنونه الكروية وبانجازاته الكبيرة في ستينيات القرن المنصرم ،كما كان معجباً بالأسلوب الجميل الذي كان يؤديه لاعب المنتخب الوطني السابق حسين هاشم الذي كان يُطلق عليه لقب (المعلم) ، إذ أن هذا التأثر جعله يمارس لعبة كرة القدم مع فرق الأزقة في منطقة الشاكرية بجانب الكرخ من بغداد ومنذ البداية كان يتميز على إقرانه بسبب الموهبة الجميلة التي يحملها. وبعد أن اشتد عوده رحل أهله عن منطقة الشاكرية نتيجة المضايقات التي تعرضوا لها من السلطات آنذاك وتوجهوا نحو جانب الرصافة وتحديداً باتجاه مدينة الثورة" الصدر حالياً" وما أن تعرّف على أصدقاء جدد حتى ضموه إلى الفرق الشعبية في المدينة حيث مثّل فريق العاصفة الشعبي والذي قدّم معه صورة طيبة جداً فتحت الآفاق أمامه لكي ينضم إلى فريق البريد ، إذ تلقى دعوة رسمية من مدرب فريق البريد آنذاك الراحل عبد الرحمن القيسي للانضمام إلى الفريق المذكور الذي تألق معه وكتب الكثير من المواقف الكروية الجميلة، حيث لم يلعب كاظم عبود لغير هذا الفريق طوال مسيرته الكروية التي كانت قصيرة بسبب المضايقات العديدة التي تعرض لها من أجهزة النظام السابق والتي جعلته يفقد بعض أخوته وأبنه البكر في مشانق السلطة الجائرة.

وقد كان فريق البريد يلعب في دوري الدرجة الثالثة عندما انضم إليه اللاعب الشاب كاظم عبود حيث مثل وجوده مع الفريق فألا حسنا، إذ تمكن فريق البريد من التأهل إلى مصاف دوري الدرجة الثانية وبعد موسم واحد فقط قاد كاظم عبود فريق البريد للعب في مصاف الدرجة الأولى ليحقق جزءا من طموحاته الكبيرة في عالم الكرة.

وكان فريق البريد قد مثل بصعوده إلى دوري الأضواء مفاجئة كبيرة للجميع ولم يكتف بتحقيق الصعود فقط، إنما بات مَنافساً قوياً للفرق الكبيرة آنذاك مثل آليات الشرطة والفرقة الثالثة والمصلحة ، وكان معه لاعبون شباب أصبحوا فيما بعد من اللاعبين المعروفين أمثال كاظم وعل، كاظم شبيب، المرحوم كاظم كامل، منعم جابر، فليح حسن وغيرهم ، وقد خاض كاظم عبود أول مباراة له في دوري الكبار أمام الفرقة الخامسة.

وبعد نجاح فريق البريد في الوصول إلى دوري الكبار تم تكريمه بسفرات إلى دول أوروبا الشرقية يوغسلافيا وبلغاريا وبولندا ، حيث لعب فريق البريد عام ١٩٧٠ وكان كاظم عبود أحد أبرز لاعبيه مباريات تجريبية عدة هناك تألق فيها عبود وسجل هدفاً جميلاً في مرمى حامي الهدف البولندي الشهير لويانسكي وكان حينها أفضل حارس مرمى في العالم.

وبعد المستوى الرائع الذي قدمه كاظم عبود مع فريقه الأثير"البريد" اختاره المدرب الشاب آنذاك عمو بابا لفريق منتخب بغداد الأهلي وخاض معه مباريات عدة أكدت لبابا وللآخرين أن كاظم عبود سيكون ذا شأن كبير في القريب العاجل وهو ما حصل فعلاً لاحقاً.

وبعد ذلك دعاه المدرب الروسي الدكتور يوري لصفوف منتخب شباب العراق الذي ضم مجموعة كبيرة من لاعبي البريد والسكك أمثال حازم جسام، أنور جسام، فلاح حسن، علي كاظم، جلال عبد الرحمن، فالح عبد حاجم، رحيم كريم وغيرهم ، وقد خاض هذا المنتخب مباراة تاريخية ضد منتخب شباب ألمانيا الشرقية في ملعب الشعب الدولي التي انتهت بفوز كبير وتاريخي بثلاثة أهداف مقابل لا شيء سجلها جميعاً اللاعب فالح عبد حاجم ، لتكون هذه المباراة الانطلاقة الحقيقية لأغلب اللاعبين الذين شاركوا فيها ومنهم كاظم عبود.

وفي موسم ١٩٦٩-١٩٧٠ حصل اللاعب كاظم عبود على لقب هداف الدوري بعد أن سجل ثمانية أهداف وكان هذا اللقب قد زف البشرى للكرة العراقية بولادة مهاجم وهداف جديد يمكن أن يسد الفراغ الذي تركه أو سيتركه اللاعبون الكبار بسبب تقدم العمر أمثال عمو بابا، هشام عطا عجاج، كوركيس إسماعيل، قاسم زوية وغيرهم.

وفي عام١٩٧١ بات اللاعب كاظم عبود من اللاعبين المهمين في تشكيلة المنتخب الوطني وسافر معه في رحلته الطويلة إلى أوروبا، كما لعب معه مباريات عدة في مناسبات مختلفة ضد منتخبات كوريا ولبنان وألمانيا وبولندا ومصر ، لكنه تعرّض بعد ذلك إلى الظلم نتيجة محاولة القائمين على المنتخب ضمه إلى حزب السلطة آنذاك الذي كان يعيش في سنواته الأولى ، ما جعله يرفض الفكرة تماماً ويبقى مصراً على مبادئه وقناعاته حتى وأن كلفه ذلك ترك معشوقته الكرة بشكل نهائي وهذا ما حصل فعلاً في وقت لاحق وبعد مدة قصيرة.

مظلومية فريق البريد

يؤكد النجم كاظم عبود أن فريق البريد تعرض إلى ظلم كبير جداً ربما لم يتعرض أي فريق في العالم لمثل ما تعرض له هذا الفريق الشاب الذي رفد الكرة العراقية بخيرة اللاعبين، إذ حصلت مؤامرة كبيرة وعلنية لإلغاء هذا الفريق.. ويقول كاظم عبود عن هذا القرار: إن فريق البريد كان يضم مجموعة رائعة من اللاعبين الشباب الذين باتوا يسحرون الجمهور بأدائهم الرائع ونتائجهم المتميزة وقد بدأت المؤامرة من خلال تغيير نظام هبوط الفرق بشكل مفاجئ وغير مسبوق، إذ تقرر هبوط أربعة فرق بينما كان مجموع فرق الدوري ثمانية فرق فقط !! إلا أن لاعبي البريد تقبلوا القرار الجائر بإرادة وتصميم كبير جداً للعودة ثانية إلى دوري الأضواء لذلك تمكن فريق البريد من الفوز في جميع مبارياته وهي١١ مباراة ولم نكتف بذلك إذ توّجت أنا وزميلي فلاح حسن هدافين لدوري الدرجة الثانية ، لكن يبدو أن المؤامرة على هذا الفريق كانت أكبر من كل شيء لذلك تقرر دمجه مع فريق المواصلات تحت اسم جديد هو" الميناء " وعليه قررت الابتعاد عن الكرة ما دامت الأمور بدأت تجري بهذه الطريقة التعسفية"، حيث خاض كاظم عبود آخر مبارياته مع فريق البريد ضد فريق الجامعة وسجل فيه فيها آخر أهدافه وذلك في عام ١٩٧٤ ليطوي مسيرته الرياضية.

أجمل أهدافه

سجل كاظم عبود الكثير من الأهداف الجميلة، إلا أن أجملها الهدف الذي سجله في مرمى منتخب بولندا من مسافة بعيدة ، وهدف آخر سجله في مرمى فريق سراييفو اليوغسلافي وكذلك هدفه في مرمى نيفجي السوفييتي.

أعز مبارياته

خاض كاظم عبود الكثير من المباريات الجميلة برغم قصر تواجده في الملاعب إلا أنه يعتز كثيراً بمباراة منتخب شباب العراق ومنتخب شباب ألمانيا الشرقية التي جرت في بغداد عام ١٩٦٩ وانتهت عراقية بثلاثية فالح عبد حاجم، كما يعتز بمباراة العراق ومصر التي تُعد أول مباراة دولية له وكذلك بمباراة العراق وكوريا التي سجّل فيها هدف العراق الوحيد.

مميزاته

يتميز اللاعب كاظم عبود بالسرعة والمراوغة والقدرة على الإفلات من رقابة المدافعين فضلاً عن قدراته الهائلة في تنظيم اللعب بسبب ذكائه الميداني الخارق، كما يمتاز بتنفيذ الركلات الحرة المباشرة بطريقة يحسدها عليه حتى جنرال خط الوسط دوكلص عزيز الذي يُعد من خيرة اللاعبين في تاريخ الكرة ممن يجيدون تنفيذ الركلات الحرة المباشرة وتسجيل الأهداف منها، وما يميز تسديدات كاظم عبود قوتها الهائلة التي مزقت الشباك في مباراتين منفصلتين وكذلك أن تسديدته توحي لحارس المرمى إنها في طريقها إلى خارج المرمى لكنه سرعان ما تغيّر اتجاهها وتهز شباكه وسط ذهوله وذهول الآخرين.

أبرز المدربين:

عبد الرحمن القيسي، عمو بابا، يوري، وغيرهم.

فريق البريد مطلع السبعينيات

ومضات من التاريخ

غلين هودل.. حسّه التهديفي أرعب دفاعات القارة العجوز!

□ إعداد/ المدى الرياضي

اصبح الدوري الإنكليزي الممتاز موطناً للكثير من اللاعبين الأجانب، لكن الصادرات الإنكليزية لم تختبر سوى فترة وجيزة من الإزدهار من حيث عدد اللاعبين الذين إحترفوا في الخارج وكان غلين هودل جزءاً من العصر الذهبي للاعبين الإنكليز الذين إنتقلوا عبر البحار في أواخر الثمانينيات واوائل التسعينيات، وقد حصد النجاح بفرضه إسلوبه الأوروبي الخاص به.

أمضى هودل ١٨ عاماً من مسيرته الإحترافية في صفوف توتنهام هوتسبر بعد أن خطف الفريق اللندني خدماته عندما كان يافعاً، ثم نجح عبر الإعوام في تحقيق العديد من الإنجازات، أبرزها فوزه بلقب كأس الإتحاد الأوروبي إضافة الى تتويجه بكأس الإتحاد الإنكليزي مرتين والدرع الخيرية المحلية مرة واحدة.

وهذه الفترة التي أمضاها هودل في توتنهام ستبقى محفورة طويلاً في ذاكرة جماهير الفريق اللندني الذي ضم في صفوفه حينها لاعبين من طراز أوزفالدو أرديليس، جارث كروكس، كريس وودل، جاري مابوت وكلايف ألن والذين ساهموا في أنجح فترة في مشواره منذ أوائل الستينيات.

لكن برغم هذا النجاح، كشف هودل في حديث صحفي أنه وبعد أن أمضى قرابة عقدين من الزمن في شمال لندن، أصبح يتلهف لخوض تحد جديد في مشواره الكروي، وتحدث عن تلك الفترة قائلاً: "كنت في ناد وحيد، وكنت على الأرجح في وضع تلازم أكبر من ذلك الذي يعيشه ستيفن جيرارد (مع ليفربول) ، كنت في التاسعة والعشرين من عمري وكنت حينها في توتنهام منذ الحادية عشرة من عمري وبالتالي كنت معهم لفترة طويلة جداً ، ذهبت الى موناكو ولعبت تحت إشراف أرسين فينغر، حصدنا نجاحاً كبيراً وعشقت كل ثانية من هذه التجربة، فزت بالدوري وبكأس اوروبية ، لكن ما أثرني فعلاً هو الكرة الأوروبية بحد ذاتها".

لطالما كان هودل صانع ألعاب موهوب فنياً، وهو أرعب برؤيته وحسه التهديفي دفاعات الفرق المنافسة طوال مشواره الكروي ، تمتع بقدرته المميزة في التمرير وبلمسته الساحرة، كما كان مرتاحاً في التعامل مع الكرة بالقدمين وكان من الممتع مشاهدته في أرض الملعب ، لكن موهبته عانت في بعض الفترات بسبب أرضية الملعب السيئة والتدخلات الدفاعية القاسية في دوري الدرجة الأولى الإنكليزية السابقة.

لم يفهم فينغر الأسباب التي حرمت هودل من الحصول على الإعتراف الملائم بموهبته الكبيرة، متسائلاً إذا كانت مشكلته الوحيدة متمثلة بأنه كان سابقاً لعصره، ولم يكن رأي قائد موناكو حينها جان لوك إيتوري بعيداً عن موقف مدربه، مشيداً بموهبة هودل واللمسة التي تركها في القارة العجوز، مضيفاً :"بالنسبة لنا، جلين كان لو بون ديو – كان الآلهة ". من الواضح أن هودل وجد في موناكو موطناً بعيداً عن موطنه، ويبدو أن هذا الواقع كان يمتد لأبعد من الملعب أيضاً.

ويقول هودل في هذا الصدد: "عندما ذهبت إلى فرنسا، كان هناك تركيز أكبر على المهارات الفنية وإستمتعت تماماً بهذا التغيير لأنه كان مختلفاً (عن إنكلترا) وكان تحدياً حقيقياً ومجزياً للغاية – لقد توسعت آفاقي كلاعب. أسلوب الحياة هناك كان مختلفاً، وإسلوبهم الكروي كان مختلفاً أيضا، وبالمجمل كانت تجربة مذهلة ، أشجع أي لاعب أن يختبرها إذا كان يتمتع بالأسلوب المناسب".

لم ينجح هودل في نقل تألقه على صعيد الأندية الى الساحة الدولية، وذلك برغم مشاركته في كأس أوروبا مرتين وفي كأس العالم مرة واحدة، وهو يبرر ذلك بإعتماد طريقة اللعب ٤-٤-٢ والتي كانت شائعة من منتصف الثمانينيات حتى أواخرها.

وتحدث هودل عن هذه المسألة قائلاً: "برغم ذلك، أنا فخور بخوضي ٥٣ مباراة دولية وإنه لأمر مفرح أن تلعب لبلادك. أفضل ما يمكن أن تفعله كلاعب هو أن تمثل بلادك في كأس العالم، كان الأمر مجزياً، وبعودتي الى الوراء، كانت أوقات رائعة".

حسرة أرجنتينية

كان هودل أيضاً ضمن تشكيلة المنتخب الإنكليزي الذي خسر أمام الأرجنتين ١-٢ في ربع نهائي كأس العالم ١٩٨٦ في مباراة شهدت لحظتين إسطوريتين في تاريخ هذه البطولة وبطلهما مارادونا: هدف تاريخي سجله بعد مجهود فردي خرافي، وآخر سجله بالخدعة"! إن ذكرى هذه الهزيمة لا تزال عالقة في ذهن هودل حتى يومنا هذا، خصوصاً أن إنكلترا بدأت حينها تفرض نفسها من المرشحين الحقيقيين للمنافسة على اللقب.

وعلّق هودل على هذا الموضوع قائلاً: "إن الطريقة التي خرجنا بها كانت شائنة، لكن لو تخطينا هذه المباراة فكان بإمكاننا الذهاب حتى النهاية نظراً الى الوتيرة التي تمتعنا بها وثقتنا بنفسنا ، وأعتقد أن الهدف الذي سجله مارادونا بيده في تلك المباراة خطف الأضواء من الهدف الخرافي الذي سجله، ما زلت أتذكر بوضوح أنه كنا قريبين من المعادلة ٢-٢. غاري لينيكير ما زال لا يصدق أنه لم يسجل في الوقت القاتل". وبعد إختباره مسيرة ملفتة كلاعب، خاض هودل تجربة تدريبية ناجحة إذ أشرف على فرق مثل تشيلسي وتوتنهام، قبل أن يقود إنكلترا الى الدور ثمن النهائي من كأس العالم ١٩٩٨ حيث خسرت أمام الأرجنتين، والآن وبعد أن أصبحت هذه الأيام خلفه في الوقت الحالي، يتطلع هودل الآن لرد الجميل.

خلال الفترة التي أمضاها كمدرب للفريق، أضطر هودل وعلى مضض أن يستبعد اللاعبين الشبان البالغين من العمر ١٨ أو ١٩ عاماً لأنهم لم ينجحوا بشكل تام في شق طريقهم نحو النجومية، شعر هودل حينها أن ما يحصل يعد مضيعة للمواهب الواعدة ولهذا السبب أسس الآن أكاديمية غلين هودل التي تتخذ من الأندلس الإسباني مقراً لها.

" أعتقد شخصياً أنه من المبكر إطلاق هؤلاء الشبان لأنه، مع المزيد من التطور والوقت والنضوج، لا تملك أدنى فكرة أين بإمكانهم أن يصلوا، فقلت لنفسي في أحد الأيام بأن يجب عليّ أن أقوم بشيء ما حيال هذه المسألة ".

الآن وبعد أربعة أعوام على إنطلاق هذه الفكرة وبعد عامين على بدء تطبيقها، وصلت الأكاديمية الى مرحلة الإزدهار. إختيرت إسبانيا لتكون مقراً للأكاديمية من أجل الإستفادة من المناخ الدافيء، كما أنها تمنح اللاعبين الشبان فرصة التأقلم مع حضارة مختلفة وتوسيع أفاقهم، ويقول هودل بهذا الصدد: "أنا أجلس هنا مع هؤلاء الشبان وأرى بأنهم يخطون خطوة كبيرة، يتركون موطنهم ويعملون بعيداً عن بلدهم، وهذا الأمر يفتح أعينهم بشأن ما يمكن أن يكون مستقبلهم".

وبعد أن حصدت النجاح باكراً بتوقيع مهاجم وايكومب واندرزز السابق إيكيشي أنايا مع أشبيلية بعد تسعة أشهر على وجوده فيها، دخلت أكاديمية هودل بعلاقة شراكة مع خيريز المحلي، وفي ظل الأزمة المادية التي يختبرها هذا النادي، وقّع هودل إتفاقاً بتزويده بـ٢٢ لاعباً كل موسم من دون مقابل من أجل المساعدة على تطوير مستواه.

ومع دخول هذه المقاربة في صلب تطوير اللاعبين، يبدو هودل حاضراً للألتزام الأطول والأكبر وهدفه البعيد المدى هو إنتاج المواهب التي ستجذب الأندية الكبرى حول أوروبا.

"ما نقوم به هو منح الأشخاص فرصة ثانية، وهذا الأمر يكلف الكثير من الأموال والوقت والمجهود، لكن الهدف في نهاية المطاف هو إيجاد فريق لهم، إنها عملية طويلة لكننا نستمتع بها".

جانب من اللقاء الشهير بين انكلترا والارجنتين في مونديال ١٩٨٦